

١٠ | مواعظ رمضانية | استقبال رمضان

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن استقبال رمضان اشرف الاعمال ما فيه عز المخلوق بطاعة الخالق. ولا طريق اليها الا بعبادته سبحانه والتذلل له - 00:00:03

قال تعالى من كان يربى العزة فلله العزة جميعا قال شيخ الاسلام رحمة الله كلما ازداد العبد تحقيقا للعبودية ازداد كماله على الدرجاته والله تعالى اثنى على خليله بادئها فقال ان ابراهيم لحليم او اهتم منيب - 00:00:34 وامر كليم الرحمن بها فقال ابني انا الله لا الله الا انا فاعبدني وكان داود عليه السلام كثير العبادة له سبحانه فكان يصوم يوما ويفطر يوما. وبينما نصف الليل ويقوم ثلثه وبينما سدسه - 00:00:59

وجاءت البشري لزكريا عليه السلام وهو يتبع الله. فنادته الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب ان الله يبشرك بيحبي. وقال عيسى عليه السلام لقومه وان الله ربكم فاعلون وقال الله تعالى لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بل الله فاعبد وكن من الشاكرين - 00:01:21

فامثل النبي صلى الله عليه وسلم امر ربه. فكان يصلى من الليل حتى ترم قدماه. ويكتف يالى في العام وامر الله ان يخبر الناس بأنه يعبد الله وحده لا شريك له. فقال قل انما - 00:01:52 ما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به. وامر الله كفار قريش بصرف العبادة له دون ما سواه فقال فليعبدوا رب هذا البيت وحث النبي صلى الله عليه وسلم على كثرة التعبد لله وحده - 00:02:12

فقال عليك بكثرة السجدة لله فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة. رواه مسلم والزم تعالى جميع الخلق بعبادته. اذ هي الحكمة من خلقهم. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - 00:02:31 ثم الذين من قبلكم لعلكم تتقوون وامر المؤمنين بالقيام بها فقال يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم. واذا نشأ مسلم من صغره على العبادة اظلله الله تحت ظله. ووصف الله الصحابة بكثرة الصلاة والتضرع - 00:02:54

فقال في وصفهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال ابن كثير رحمة الله فالصحابة خلصت نياتهم وحسنت اعمالهم. فكل من نظر اليهم اعجبوه - 00:03:18

في صمتهم وهديهم وعلى هذا النهج القويم من خشية الله وكترة عبادته سار سلف الامة رحمة الله. قال البزار عن في الاسلام رحمة الله اما تعبده فانه قل ان سمع بمثله. لانه كان قد قطع جل وقته - 00:03:40

زمانه فيه وكان اذا احرم بالصلاحة تكاد تتخلع القلوب لهيبة اتيانه بتكبيرة الاحرام وقال ابن كثير عن ابن القيم رحمة الله ولا اعرف في هذا العالم في زماننا اكثرا عبادة منه - 00:04:03

وال العبادة هي روح العبد وسعادته. ويجب الصبر عليها في الحر والقر. قال تعالى فاعبده واصطبر عبادتك ولجاجة العبد لها فلا امد لها ينقضي في الحياة. قال عز وجل واعبد ربك حتى - 00:04:23

اليقين ولفضل الله السابع على خلقه يعيد عليهم كل عام شهرا مباركا جعله مفينا للتعبد في ليله ونهاره ومن كرمه ان نوع لهم فيه الفضائل والطاعات. وها هي ايامه وللياليه قد ازف - 00:04:43 مليئة بخيراتها وبركاته قال عليه الصلاة والسلام قد جاءكم شهر رمضان. شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه. تفتح فيه ابواب الجنة

وتكلق فيه ابواب الجحيم. وتغل فيه الشياطين لله فيه ليلة خير من الف شهر - 00:05:04

من حرم خيرها فقد حرم. رواه احمد يؤدي المسلمين فيه ركتنا من اركان الاسلام. تنطلق فيه النفوس الى المنافسة في الصالحات قال

عليه الصلاة والسلام اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وسلسلة الشياطين - 00:05:29

متفق عليه. قال ابن العربي رحمة الله وانما تفتح ابواب الجنة ليعظم الرجاء ويكثر العمل وتنطلق بها الهمم ويتشوق اليها الصابر.

وتغلق ابواب النار لتخزي الشياطين وتقل المعاشي وثواب الصيام لا يدخل في المضاعفة. فليس الحسنة فيه بعشر امثالها. وانما

اجره بغير حساب. قال - 00:05:52

الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام. فانه لي وانا اجزي به متفق عليه قال ابن رجب رحمة

الله الاعمال كلها تضاعف بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام - 00:06:23

انه لا ينحصر تضاعفه في هذا العدد. بل يضاعفه الله اضعافا كثيرة بغير حصر عدد. وكما ان الصائم اجره بلا حصر فذنبه بالصوم

تغفر وتحطط. قال الرسول صلى الله عليه وسلم من صام - 00:06:46

قضانا ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. متفق عليه فيه ليلة خير من الف شهر من قامها ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من

ذنبه. متفق عليه وتحف الصيام اعمال عظيمة في رمضان. فالقرآن الكريم نزل في رمضان. وكان جبريل يدارس نبيا - 00:07:06

صلى الله عليه وسلم القرآن في ليالي رمضان. ومن تلاه ناله من البركة والضياء والهدایة بقدر قربه منه. ومن قرأه تضاعفت له الاجور

بقدر اخلاصه فيه والصائم منكسر بين يدي ربه. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:34

ثلاثة لا ترد دعوتهم. الصائم حتى يفطر. والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء. ويقول رب

وعزتي لانصرنك ولو بعد حين. رواه الترمذى وانزل الله قوله واذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان - 00:07:58

انزلها بين ايات الصيام ايمانا بالاكتثار من الدعاء في رمضان. والخير يأتي بالخير. فالقرآن هو الصيام دليلا على كل طاعة وخير. والانفاق

في رمضان يتتسابق اليه ذو النفوس الشامخة تصدق موعود بالمغفرة والغنى. قال سبحانه الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء.

والله - 00:08:29

وهو يعدكم مغفرة منه وفضلا والمتصدق تتيسر له اعماله. قال عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى وسنيسره لليسري.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس صدقة. ولا يستكثر شيئا اعطاه - 00:08:59

ولا يرد سائلها. وكان العطاء والصدقة احب شيء اليه. وكان سروره عليه الصلاة والسلام بما يعطيه اعظم من سرور الالذى بما يأخذه

والزكاة من اركان هذا الدين. لا يقوم الاسلام الا بها. تطهر المال وتنميته وتزكيه. فطرب بها - 00:09:22

فيها نفس وابذل بها كفا وواس بها محروما او يتينا. واخلص بها قلبا واحذر التسويف في اخراج فلا تعلم ما يعرض لك وكما ان ابواب

المغفرة مفتوحة في ايام رمضان فهي مشرعة ايضا في لياليه. فصلوة التراويح - 00:09:48

من اسباب المغفرة في رمضان قال عليه الصلاة والسلام من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. متفق ومن قام مع

الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة - 00:10:11

رواية الترمذى. وعمره في رمضان تعدل حجة. متفق عليه والطاعات اذا توالى قدمت بشائر النصر الى المؤمنين. وغزوہ بدر فاتحة

تلك الانتصارات في رمضان وغزوہ الخندق كانت العدة لها من السنة الخامسة في رمضان. وفتح مكة ودخول الناس في دين الله - 00:10:32

افواجا وكسر الاصنام كان في رمضان. وهدم مسجد الضرار في رمضان والاعاقل لا يهدم او ينقص عباداته المتنوعة في رمضان وغيره

ومن كمال الصوم الواجب حفظه من نوافعه من الكذب والغيبة والنظر الى المحرم او - 00:10:59

في غالب الملهيات واضاعة الاوقات. قال الرسول صلى الله عليه وسلم الصيام جنة. فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث ولا يصخب

فان سابه احد او شاتمه فليقل اني صائم. رواه البخاري - 00:11:24

ومن فاته الغفران في رمضان فهو المحروم قال عليه الصلاة والسلام رغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلق قبل ان يغفر له. رواه الترمذى والمسلم يتشرف الى العبادة ويفرح بادانها. واذا دخل فيها اداها باخلاص لله واتباعه - [00:11:44](#)

اعن للنبي صلى الله عليه وسلم. واذا فعل ذلك قبلها الله منه. وضاعف اجرها له ومن الخلق مع الله المسارعة باوامره بكل استبشر وسرور. ومن امارة التوفيق للطاعة الاستعداد لها بعبادة قبلها - [00:12:08](#)

ومن هدي النبي صلى الله عليه وسلم الاكثار من صيام شعبان توطئة لصيام افضل الشهور. قالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في شهر اكثرا منه صياما في شعبان - [00:12:31](#)

متفق عليه ومن كان يصوم من اول شعبان فله ان يصوم في نصفه الاخير. والموفق من جمع بين اخلاص العمل لله والاقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم الصيام والقيام - [00:12:50](#)

وان يرفعنا به عنده درجات في جنات الفردوس الاعلى بغير حساب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:13](#)